



أطلقت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي أحدث أغانيها المنفردة التي حملت عنوان «لا تسلم»، وهي من كلمات سعد الصباح ومن ألحان مروان خوري وتوزيع ميشيل فاضل.

طرح الفنان المغربي محمد البرفي نجم «إكس فاكاتور» أحدث أغانيه والتي تحمل عنوان «مكتوب علينا»، وهي من كلمات هاني صارو وألحان مدين وتوزيع أحمد عبدالسلام.



## آفة الأهواء الشخصية دمرت مصداقية النقد الفني

● محمد نجاتي: الدخلاء على الفن سبب تدهوره



### لا تهمه البطولة المطلقة

في النهاية يتطهر، وهنا فإن حالة «التطهر» من وجهة نظر نجاتي كفنّان «إذا ما قصد بها التعرض للسياسة، فإنه يجد أن السياسة مرتبطة بالمشاكل المجتمعية التي نعيشها وكلاهما يؤثر في الآخر، وإذا تحدثنا عن مشكلات هؤلاء الفتيات السبع، فسنعدها مرتبطة أولاً وأخيراً بالسياسة».

ويطالب محمد نجاتي بإحكام الرقابة على الأعمال الفنية، لافتاً إلى أن الدخلاء على الفن، سبب مباشر في تراجع المستوى العام، إذ يقول «لأسف كل من يملك المال يستطيع الإنتاج دون الالتفات إلى الفن وقيّمته»، ويؤكد أن القلق وتحديد المساوئ، ليسا تشاؤماً بقدر ما هما إدراك لحجم المشكلة بهدف الارتقاء بهذه الصناعة وإسناد الأمر لأهلها.

نجاتي الذي يعزف على العود وكانت لديه تجربة قديمة في الغناء يحترس من الخروج على الناس كمطرب، إلا أنه يضع هذه الموهبة كأداة من أدوات الممثل قد تساعده على تجسيد شخصية غنائية في أحد الأعمال الفنية، لكن ذلك لن يمنعه من التجربة الغنائية مستقبلاً لطرح رؤيته الفنية في الغناء بموضوع إنساني ومجتمعي.

ولما يرى الفنان المصري محمد نجاتي أي عيب في أن يعترف بأن النقد الفني فقد مصداقيته لدى الفنانين والجمهور معاً، لأنه وقع في آفة الأهواء الشخصية.

هذه المبادئ والمعتقدات، ويقول «أنا شخصياً كان حظي جيداً، لأنني بدأت منذ أن كنت طفلاً في الثانية عشرة من عمري مع فنانيين كبار، أمثال أحمد زكي ومحمود عبدالعزيز وفريد شوقي ونور الشريف وميرفت أمين وتعلمت منهم الالتزام وحُب الفن والالتصاّب في المواعيد والكثير من المبادئ التي لا أَدعيها، ولكنني تطبعت عليها».

والممثل الجيد بالنسبة إليه يجب أن تكون قراءاته ومشاهداته مختلفة عن الآخرين، حتى يمتلك مخزوناً إنسانياً يؤهله لإمتاع الناس بأعماله ليصدقه الملقّي، ويوضح «كل شخصية أجسدها لها منظور وطبيعة خاصة بها، وإن تشابهت البيئة والنشأة».

وعن مسلسل «السبع بنات» الذي أخرجه محمد النقلي ويعرض حالياً، يشير إلى أنه نجح مع الجمهور، لأنه صنع بتقنية جيدة ويتناول العديد من المشكلات المجتمعية.

والمسلسل من 60 حلقة من إنتاج ممدوح شاهين ويروي قصة 7 بنات، منهن اثنتان فريتان والخمس الأخريات فقيرات، يتوفى والدهن وتطاردهن المشكلات فيقررن التحدي والوقوف صفاً واحداً، وتتخلل الأحداث قصص الحب للسبع بنات.

ويجسد نجاتي في المسلسل دور شخص انتهائي، الغاية لديه تبرر الوسيلة، ويتخذ طريقاً منحرفاً للحصول على ما يريد، ولكنه

ويستدرك بأنه لا يعني بذلك أن يرفض الفنان تقديم «أعمال الشر»، أو تجسيد دور «البلطجي» الذي يحمل السلاح، لأنه يرى أن ذلك موجود، وهي كلها أدوات وشخصيات ثرية تغري الفنان بتجسيدها، لكن وفقاً لحدود أخلاقية حتى لا تكون مثل كلمة الحق التي يراد بها باطل، بمعنى أننا بحجة أن الفن مرآة المجتمع نقوم بتصدير الصورة السلبية لمجتمعاتنا العربية.

ولا يمانع محمد نجاتي في تجسيد قضايا الجنس والدين والقبيلات داخل الأعمال الفنية، لكنه يشترط ألا يكون وجودها لمجرد كسب المزيد من الجمهور والإيرادات، أو اللعب على مشاعر المراهقين، لافتاً إلى أن «القبلة» التي جمعتها مع الفنانة شريهان في فيلم «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف كانت ذات أهمية كبيرة في السياق الدرامي للفيلم، وفي حال ما إذا كانت قد حذفت، فسوف يخلل المضمون.

ويرفض نجاتي التنازل عن أي معيار فني داخل الشخصية التي يؤديها، ويصف الفنان الذي يلجأ إلى ذلك بأنه معدوم الضمير ويفرط في رسالته وأفكاره، ويشدد على أن الشيء الوحيد الذي يقبل التنازل عنه، هو «ارتفاع الأجر»، سعياً للحصول على عمل جيد يشبع ما لديه من قدرات فنية.

ويرى أن الفنان يمثل المدرسة التي يتخرج منها الطفل وعندما يكبر سيفكر في

رغم التجارب الناجحة للممثل المصري محمد نجاتي في أدوار البطولة، إلا أنه يشدد على أن الاختلاف والتنوع في الأدوار هما غايته الأولى، وليست البطولة المطلقة، ومن ثم لم يجد مشكلة في قبول الدور الثاني، وإن كان يراهن على تصدر أدوار البطولة بشكل واسع بعد حالة التشعب التي وصل إليها طوال مشواره الفني.

### هشام السيد

□ يختار الفنان المصري محمد نجاتي أعماله الفنية بعناية شديدة، غير مهتم بحجم الدور بقدر اهتمامه بمدى وقعه على المشاهد، «العرب» التقت نجاتي على هامش تصويره المشاهد الأخيرة من مسلسله «السبع بنات»، وهو الآن ينتظر طرح فيلمه «الخروج عن النص» من إخراج حسن السيد، بينما انتهى مؤخراً من تصوير فيلمه «الفندق» مع علا غانم وأحمد بدير، وتأليف أسامة فهمي وإخراج عاطف شكري، والذي سيتم عرضه في أواسط شهر يناير الجاري.

عن تركيز الأعمال الفنية في الآونة الأخيرة على القضايا المجتمعية والحياتية، وهل يمثل هذا ذكاء من صنّاع الفن أم تم فرض ذلك عليهم، نتيجة لضغوط ظروف الحياة حالياً؟ قال نجاتي لـ «العرب»، «نحن كشعوب عربية نهتم أكثر بفكرة 'الحدوث' إلى جانب الخط السياسي، إلا أن القضايا المجتمعية دائماً ما تكون فيها مساحة للتسلية، وهذا من وجهة نظري أساس وجود الدراما ثم تأتي الرسالة في المرتبة التالية». نجاتي يفتخر بكونه اكتسب منهجية التمثيل من الفنان الراحل أحمد زكي، ويؤكد أنه يختار عملاً أو اثنين على مدار العام، وربما في عامين، ما يعني أنه يتروى في الاختيار ويشترط أن يضيف العمل جديداً إلى مشواره الفني، وليس الخضوع لما يريده الشارع، «أنا لا أؤمن بمقولة الجمهور عاوز كده» (أي هذا ما يريده الجمهور).

قال الفنان عن الشاشة، إنها بمثابة القائد أو «الإمام» الذي يوجه الناس وأمزجته، وبالتالي فالشارع مسؤوليية الفنان وليس العكس، ومن خلال تلك القوى الناعمة للفنان يمكن توجيه الجمهور، الأمر الذي يولد لديه إحساساً بالمسؤولية الأخلاقية، وربما الدينية أيضاً لبث الأفكار البناءة.

### محمد نجاتي يطالب بإحكام الرقابة على الأعمال الفنية، معتبراً الدخلاء على الفن، هم السبب في تراجع الذوق العام

## مهرجان نيابوليس للمسرح يمنح الحلم لأطفال تونس



### ألعاب دمي بلذة الفرحة

من تأليف وإخراج الفنان البحريني أحمد جاسم، ويشارك في تحريك الدمي كل من محمد صقر ورمضان يوسف، أما تصنيع الدمي، فهو من إعداد شيماء مقبر والديكور لسيد جابر.

وتستخدم المسرحية تقنية مسرح الطاولة البسيط والمتح، وتستهدف بالأساس الفئة العمرية من سنتين إلى 8 سنوات، وتحكي قصة دمية فقدت قبعتها بفعل العصفور المشاغب الذي رمى بها فوق الشجرة، فاضطرت الدمية إلى أن تستعين بالأشكال لتكوّن منها أدوات مضحكة تساعدها في الوصول إلى القبة. ويواصل المهرجان للسنة الثانية على التوالي برمجة الورشات التكوينية المتنوعة في الكوميديا والمرح التفاعلي والعلاج

تتواصل إلى غاية 15 يناير الجاري بمدينة نابل التونسية فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل، بمشاركة 15 بلداً من أوروبا وآسيا وأفريقيا، بمجموع 130 عرضاً تتوزع بين المسرح والموسيقى والخرافة لفنّي الأطفال واليافعين، علاوة على عروض أخرى موجهة للرضع.

### صابر بن عامر

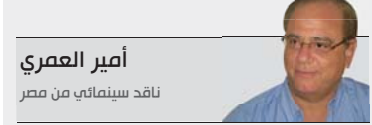
□ يسعى مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل الذي تتواصل فعالياته دورته الـ 31 إلى منتصف شهر يناير الجاري، إلى أن يكون عيداً للطفولة وموعداً سنوياً للحلم والفرحة لا فقط في مدينة نابل التونسية، حاضرة المهرجان، بل وكذلك من خلال انفتاحه على مدن تونسية أخرى كسوسة وصفاقس وتونس العاصمة.

وتميّزت دورة هذا العام بإمضاء اتفاقية شراكة بين هيئة المهرجان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» التي شاركت بمعرض احتفالي بمناسبة سبعمينية تأسيس المنظمة، كما تم في يوم افتتاح المهرجان تكريم الممثل المصري أحمد بدير باعتباره مساهماته الكبيرة في مجال مسرح الطفل، إلى جانب مؤسس المهرجان لطفي المسعدي.

ويقدم مهرجان نيابوليس على امتداد أسبوع (من 8 إلى 15 يناير) 130 عرضاً مسرحياً، بمشاركة 15 دولة من بينها إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وتركيا وإيران والكوغغو والجزائر وفلسطين ولبنان



## شخصية استثنائية



أمير العمري ناقد سينمائي من مصر

□ جاء رحيل أحمد الحضري مؤخرًا لبطوي صفحة حافلة من تاريخ الثقافة السينمائية في مصر والعالم العربي كله.. فقد كان الحضري شخصية أساسية مؤثرة ضمن شخصيات قليلة لعبت دوراً ريادياً في ثقافتنا السينمائية لعدة أجيال، منذ أن عاد من دراسة الهندسة المعمارية في العاصمة البريطانية، ثم تخليه عن مهنته الأصلية، وتفرغه التام لنشر الثقافة السينمائية.

كان أحمد الحضري الذي توفي عن 90 عاماً، شخصية استثنائية، فقد ساهم بنشاطه الكبير في تغيير وجه العلاقة مع السينما لدى أجيال من الباحثين والدارسين وعشاق الفن السينمائي ومحترفيه، سواء من خلال ما تولاه من مناصب بارزة ومؤثرة، أو من خلال المنتديات السينمائية التي أسسها أو شارك في تأسيسها في فترة من أخصب فترات الحياة الثقافية المصرية في الخمسينات والستينات.

فالحضري الذي تعرف عن قرب على تجربة جمعيات السينما في لندن في عصرها الذهبي، بادر بعد سنوات قليلة من عودته إلى القاهرة بتأسيس أول تجمع مستقل لسينما الهواة في مصر وهو «جمعية الفيلم»، ومن رحم هذه الجمعية، تخرجت أجيال وأجيال من السينمائيين والنقاد وهواة السينما. ومن داخل هذه الجمعية، كان الحضري وراء إنتاج فيلم «حصان الطين» للمخرجة غليات الأنودي، التي طافت به على مهرجانات السينما العالمية، حيث حصلت العشرات من الجوائز، وكان فيلمًا من أفلام الهواة، قام الحضري بتصويره ووضع خطة تفصيلية لكل لقطاته، وأصبح الفيلم مفتاح المنحة الدراسية التي حصلت عليها مخرجه للدراسة في أرقى معاهد السينما في لندن. تولى الحضري عمادة معهد القاهرة للسينما في عام 1967، وشهد المعهد في عهده نشاطاً كبيراً، فقد استقدم الكثير من الخبراء الأجنبية لتدريس السينما، إلى جانب كبار السينمائيين المصريين مثل صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وحلمي حليم وعبدالعزيز فهمي وعلي الزرقاني وغيرهم.

أسس الحضري نادي «سينما القاهرة» الذي بلغ عدد أعضائه في وقت ما، خمسة آلاف عضو، وكان ينظم عروضاً عدة أسبوعياً، وكان النادي المدرسة التي تخرج منها الكثير ممن أصبحوا من ألمع الكتاب والنقاد والمخرجين في مصر. وكان الحضري يصدر نشرة أسبوعية ثرية عن نادي السينما فتحت صفحاتها أمام النقاد الشباب، واعتمد الحضري أسلوباً يتسمل عرض تتابع مشاهد الفيلم ثم تحليله الفني، وكان يقوم بنفسه بإعداد كشاف تفصيلي شامل لكل محتويات النشرة سنوياً.

ومن أهم المشاريع التي دشنتها مشروع الكتاب السنوي للسينما المصرية الذي يتضمن معلومات شاملة عن كل أفلام العام، وهو المشروع الذي استمر لسنوات، ثم توقف في عهد من جاؤوا بعده في رئاسة المركز القومي للسينما، كما أصدر مجموعة كبيرة من الكتب المرجعية في فن السينما.

من رحم «نادي السينما» خرجت العشرات من النوادي السينمائية، سواء تلك التي أقامها جهاز الثقافة الجماهيرية (ولم يبق منها شيء الآن)، أو التي تأسست في الجامعات.

وكنّت شخصياً وراء تأسيس أحد هذه النوادي، وقد بدأت علاقتي بالحضري في تلك الفترة، حيث كنت أتردد عليه في مكتبته بالمركز الفني للصور المرئية في وسط القاهرة، لكي يقرضني الأفلام لعرضها في نادي السينما بالجامعة في نسخ سينمائية من مقاس 35 مم.

التحق الحضري في فترة من حياته كمهندس في الجيش، وربما لعب هذا دوراً في تكوينه الذي كان يميل إلى الدقة الشديدة، والنظام، وكان يميل إلى اتباع «الأصول» و«الانضباط» في تعامله مع الآخرين، وكان محافظاً في أفكاره، كنوماً لا يباح بآرائه بسهولة، ولا يترك العنان لانفعالاته.

وكانا شغاب نائر نستنكر صمته أحياناً، خاصة إزاء ما كان يقع من تدخل رقابي أحياناً في نشاط «نادي السينما» في زمن الغضب الطلابي والشعبي ضد نظام السادات، ولكن حكمه الحضري كفلت الإبقاء على النادي الذي ظل لأكثر من عشرين عاماً قلعة من قلاع الثقافة السينمائية، وعندما أرغم الحضري على التخلي عنه، سرعان ما سقط ثم توقف نهائياً.